

## ملاحظات مهمة يجب التنويه عنها لمن سينضم إلينا في معسكر العربية للأتراك لعام 2022 كمعلم ومساعد معلم

### أهم نقطة يجب على المعلم أو مساعد المعلم أن يعرفها هي أنه :

مما لا شك فيه أن من كانت لغته الأم هي اللغة العربية والمتخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ملم باللغة العربية ودقائقتها أكثر من المعلم غير العربي ولديه التجربة الكافية لذلك لا داعي لنقاش هذا الموضوع .

أثناء عملنا في معسكر العربية للأتراك قمنا بالتعامل مع كادر تعليمي من بينهم من لديه معلومات واسعة ومهارة فائقة في تعليم اللغة العربية وملم بقواعد وأساسيات اللغة وخبير متقن لعمله ولكن ليس لديه التجربة والخبرة الكافيتين لنظامنا في معسكر المحادثة ووجدنا أنهم لم يستطيعوا مساعدتنا بالدرجة الكافية في إنجاح مشروع المعسكر كما يجب .

### من أهم الأسباب التي قللت من نجاح المعسكر :

1. تقليل المعلم العربي من أهمية تعليم مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية وذلك بعدم التحضير للدرس المُقدّم للطلاب بحكم كونهم عربا ويجيدون العربية ولا يحتاجون لتحضير مسبق لدرس بسيط مثل المحادثة التي يتقنونها منذ نعومة أظافرهم .
2. عدم استطاعتهم فهم الحالة النفسية والروحية التي يعيشها الطلاب الأتراك ومتطلباتهم اللغوية بشكل كاف .
3. عندما لا يحضر المعلم لدرسه مسبقاً فلن يعرف الكلمات المشتركة بين لغة الطالب الأم واللغة العربية وذلك لمساعدة الطلاب في تسهيل تعلم اللغة العربية .
4. معرفة الموضوع الذي سيشرح للطلاب غير كاف لأجل التطبيق الصحيح لمواضيع المعسكر وليس بالضرورة أن ينجح المعلم في تطبيق المعسكر كما هو ناجح في تدريسه المسبق .
5. كيف نقيم من راجعوا معسكر العربية للأتراك لعام 2022 من أجل الوظيفة :
  - (a) من أسئلتهم لمحاولة فهم طريقة المعسكر
  - (b) مشاركة تصحيح الواجبات ومحاولة تعلم الكلمات المشتركة بين اللغتين .
  - (c) محاولة تكوين فكرة عن مستوى الطلاب من خلال الواجبات التي يرسلونها .
  - (d) محاولة زيادة تجربتهم في فهم طريقة المعسكر ليقوموا بإنجاح النظام بشكل أفضل .

لا يمكن للمتقدم للوظيفة في معسكر العربية للأتراك أن يسير وفق النظام الذي تعود عليه في تدريسه السابق أو النظام الذي يراه مناسباً من وجهة نظره. بل يجب عليه الالتزام التام بما تراه إدارة المعسكر ولو أنه يعرف جميع المواضيع كما يعرف اسمه فإن عليه عدم الخروج خارج الإطار المرسوم والمحدد مسبقاً لأن مدة الـ 45 يوماً لا تكفي لمناقشة الطريقة الصحيحة لعرض الدروس للطلاب. يمكن الأخذ والتعاطي لمناسبة الدروس وطريقة إلقائها في مواعيد قبل المعسكر وما بعده بالتفصيل ولا حرج في ذلك. لكن فعل هذا أثناء تطبيق المعسكر فيه إهدار وسوء استخدام للوقت وهذا ليس من حق أحد أبداً .

حينما نحاول تعليم شخص السباحة بالطريقة النظرية فمن الخطأ أن ننتظر منه السباحة دون الغرق. هذا فيه ظلم للشخص الذي تعلم السباحة نظرياً؛ حيث إن السباحة ليست بالشئ الذي يمكن أن يُتعلّم نظرياً دون تدريب عملي، بل يتطلب تدريباً عملياً بدون شك. من هذا المنطلق فإن أي شخص يعرف التعليم النظري من الممكن ألا ينجح في التطبيق العملي والعكس صحيح؛ يعني ليس من شرطه أن يعرف الشخص الذي يتبع الطريقة العملية جميع الأمور النظرية لكي ينجح في عملية التطبيق.

سنعزز ما قلناه **بمثالين** ولو أن المثال الأول غير متعلق بمواضيعنا في المعسكر إلا أنه دليل على أهمية تفاعل الطالب مع المعلم في الدرس كما نرغب في المعسكر تماماً :

هناك ملاحظة مهمة أيضاً في هذا المثال يجب الانتباه لها ألا وهي أن الشريحة المستهدفة في هذا المثال هم أهل اللغة بينما الشريحة المستهدفة في المعسكر هم الناطقين بغير العربية , بالمعنى المختصر هنا المثال فقط لأجل تفاعل الطلاب مع المعلم ليس إلا : ﴿﴾

<https://youtube.com/watch?v=6FOICwjQWok&feature=share>

نلاحظ هنا أن المعلم استطاع أن يفعل جميع الطلاب ليشاركوا في الدرس وهذا هو المطلوب بالضبط في دروس المعسكر. يعني أن الدرس لا يكون روتينياً مملاً أبداً. الأستاذ متفاعل والطلاب متفاعلون معه. يكرر الجملة أو لا عدة مرات بصوت واضح وأسلوب صحيح ثم يطلب من الطلاب تكراره (هنا التكرار الجماعي في برنامج المعسكر يكون بعد تلقين كل طالب بشكل منفرد حتى يتم التأكد من اللفظ الصحيح بدأً من الطالب الأفضل وانتهاءً بالطالب الضعيف لإعطائه فرصة السماع والتعلم. بعد انتهاء التلقين الفردي يتم الانتقال للتدريب الجماعي)

مسألة إكساب مهارة المحادثة للطالب التركي موضوع مختلف عن تعليم الدروس الأخرى للطالب تماما. تعليم القواعد والتوقف عند الكلمات لتحليل الأمور والآراء الفلسفية بها لا يخدم هدف إكساب مهارة المحادثة بالدرجة الأولى؛ لذلك لا نولي هذا الموضوع الأهمية بالدرجة الأولى في المعسكر. أولويتنا إكساب مهارة المحادثة فقط لا غير. يعني الهدف محدود بهذا دون غيره.

سنقوم بإعطاء مثال مبسط يوضح ما معنى إكساب الملكة لمهارة المحادثة. في الرابط أدناه يوجد كهل باكستاني نجده يعرف كلماتٍ محدودة ولا يعرف شيئا من قواعد اللغة أو دقائقتها ولطائفها وهو ضعيف جدا من هذه النواحي بأكملها لكنه مكتسب لمهارة المحادثة ويستطيع أن يشرح ما يرغب في قوله ويحاول أن يوصل رسالته للجميع دون أن يحس بالخوف والرهبة والقلق. ﴿﴾

<https://youtube.com/watch?v=Mj6hSXumOHQ&feature=share>

هذا الكهل الباكستاني يستخدم كلمات تتراوح ما بين 20 إلى 25 كلمة ولا تصل حتى لثلاثين كلمة ولكنه وبالرغم من ذلك لا يخشى شيئا ولا يبدو عليه أي اضطراب أو قلق لأنه اكتسب مهارة المحادثة بالرغم من أنه لا يعرف القواعد أو الاستخدامات الصحيحة للكلمات إلخ... كل ما سبق لا يقلل أبداً من أهمية القواعد أو الإلمام بدقائق اللغة بلا شك إلا أنه يثبت أنه يجب التوقف عند نقطة الأولوية وحينما يكتسب الطالب مهارة المحادثة يمكن الدخول لبقيّة الأمور حسب الحاجة .

الجزء الأول من مرحلة التعليم للغة مهم جدا. في حال البدء بالطريقة الصحيحة للتعليم يعني البدء بالمحادثة فإنه يكون مناسباً للفطرة وبالتالي مناسباً لطريق سنة الله في عباده وسهلاً وميسراً وبعد انتهاء هذه المرحلة يمكن الانتقال لمرحلة القراءة والكتابة وبعد ذلك يتوج بالانتقال لمرحلة القواعد. في حال تطبيق هذه الطريقة فإنه يمكن أن يكون ناجحاً ومميزاً ومرغوباً ومحبوفاً وقابلاً للتطبيق خلال العام الدراسي الواحد .

### ما المطلوب من المتقدم لوظيفة معسكر العربية للأتراك؟

1. الانتظام في حضور اجتماعات الزوم وتقديم درس ونشاط واحد على الأقل لتحديد قدرة المراجع إن كان مناسباً لإلقاء درس أو تحضير نشاط .
2. يمكن لإدارة المعسكر تغيير وظيفة المعلم لوظيفة مساعد المعلم ووظيفة مساعد المعلم لوظيفة المعلم بعد البدء الفعلي لتطبيق المعسكر وذلك من خلال مراقبة الإدارة لأداء الجميع ومن خلال نتائج الاستبانات التي تجرى أسبوعياً للطلاب .
3. يجب على كل المتقدمين أن يعرفوا ويفهموا بأن التغيير في منهج المعسكر غير ممكن إلا بالاستشارة المسبقة والوصول للمطابقة مع إدارة المعسكر دون السماح للرغبات والطرق والأساليب المنفردة الخاصة بالأشخاص بسبب قصر المدة الزمنية للمعسكر .
4. يجب على كل معلم ومساعد معلم التحضير الأمثل لكل درس ليقدّمه بشكل مبسط جداً ويستخدم الكلمات المشتركة المناسبة ويفعلها ليثري الدرس ويجب عليه استخدام وسائل تساعد على التفاعل في الدرس بحيث لا يكتفي بأن يكون هو متفاعلاً ويبقى الطلاب خاملين؛ بل يفعل جميع حضور الصف .
5. وأخيراً يمكننا القول أنه على الجميع مهما كانت تجاربه في الأوساط المختلفة مراعاة الطريقة التي استحدثناها منذ عشر سنوات والخاصة بتعليم الأتراك فهي نتاج عمل خمسة عشر عاماً مع الأستاذ الدكتور تمام حسان والدكتور رشدي طعيمة اللذان كانا يعملان في جامعة أم القرى بمكة المكرمة . لا ننسى أن معسكر البنين سيقيم لأول مرة هذا العام وأن على المتقدمين للعمل فيه بذل جميع طاقتهم والعمل بكل تضحية وإيثار لإنجاحه وأن معسكر البنات يقيم منذ عشر سنوات وأن جزء من كادره لديه تجربة جيدة لإنجاح معسكر البنات. لكن على معلمي ومساعد معلمي البنين أن يناقشوا هذه التجربة ليصلوا إلى مستوى معسكر البنات بل وإلى الأفضل. بذل الجهد منا والتوفيق والعناية من الله تعالى .